

فقه طلب العلم

مطلق الجاسر

سماوة سعة لكل صوت السلام عليكم يا هلا وسهلا. معكم عمر محمد وارحب بكم في البوتكاست المعرفي شرفة احد منتجات سماوة وشرفتنا اليوم شرفة تعليمية بعنوان فقه طلب العلم ضيفي فيها هو الدكتور مطلق الجاسر - 00:00:00

تحدثنا فيها عن التحديات التي تواجه طالب العلم في العصر الحديث عن الحد الأدنى المطلوب من العلم الشرعي عن المشهد العلمي المعاصر المشاهدات فيه والمعالجات اتمنى ان تكون مثل هذه الشرفة معينة للمبتدئ في طلب العلم الشرعي في تكوين التصور الاولي العام - 00:00:17

وان تكون لبنة اصلاح في المشهد العلمي المعاصر ومعينة على اعادة ضبط البوصلة لبعض طلبة العلم وبسم الله نبداً حبيب الشعب ابو عبد الله يا مرحباً منور الشرطة. يا هلا بالشيخ يا هلا بالغالي. الله يرضى عليك ويسعدك. الله يحفظك - 00:00:34

بداية انا ودي اسأل في تحدي في المشهد العلمي نعم. الان الوصول للمعلومة سهل. نعم وكثرة الملهيات جدا منتشرة وتلهي للواحد. فطلب العلم في هذا العصر سهل او صعب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد - 00:00:50

اه في البداية اشكرك على هذا اللقاء واسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعله لقاء نافعا آآ حجة لنا لا علينا يا رب العالمين يا رب هل طلب العلم في هذا العصر الذي اتصف واتسم - 00:01:11

اه كثرة الخيارات سهل ام صعب آآ بودي ان اشير الى آآ نظرية آآ قالها احد الكتاب الغربيين اسمه آآ بالي شوارتس آآ الف كتابا سماه مفارقة الاختيار يقرر فيه - 00:01:27

فكرة ان كثرة الخيارات وسهولة الوصول اليها قد يظن الانسان ان هذا في صالح المتلقي وانه يسهل عليه اختيار ما يناسبه ولكن المفارقة انه كلما كثرت الخيارات كلما سهل الوصول اليها - 00:01:48

كلما صعب اختيار ما يناسبه وحدث عند الانسان شيء من التردد الكثير والفوضوية والتخبط. كثرة الخيارات بالنسبة لطالب العلم الدروس تملأ فضاء الانترنت. الدورات العلمية اه تأتي اليه رسائلها بشكل مستمر - 00:02:07

اه البرامج اه عن بعد كثرت هذا الامر له جانب ايجابي من جهة وقد يكون له جانب سلبي من جهة اخرى وهو اه ان يكون الانسان في حيرة ماذا يفعل؟ ماذا يقدم؟ تتكاثر الظباء عليه - 00:02:26

المخرج من ذلك ان يتبع طالب العلم المنهج الصحيح في طلب العلم. لان العلم الشرعي آآ لسنا يعني اه بهذا العصر آآ في انقطاع عن من سبقنا. فالعلم الشرعي هو هو اصوله هي هي منذ عهد النبي صلى الله عليه وسلم الى يومنا هذا - 00:02:42

والذي آآ وصل اليه علماءنا السابقون دون كيف وصلوا اليه فلن يفلح طالب العلم الا اذا سلكه طريق من افلح قبله من طلبة العلم واهله وبالتالي هذي رسالة ان ان نستفيد - 00:03:08

من هذا العصر وما افرز من امكانات وسهولة مع الانضباط المنهجي في طلب العلم كيف اطلب العلم بطريقة منهجية صحيحة؟ مثل ما طلبوها السابقين اه قبل ان نجيب عن هذا السؤال يجب ان نجيب عن سؤال قبله - 00:03:29

وهو ماذا تريد ان تكون ماذا ترى نفسك ماذا ترغب في ان تكون آآ قد يكون الانسان لا يرغب ان يكون عالما او لا يملك الامكانيات في او الوقت - 00:03:45

لذلك فيريد ان يكون بمستوى من العلم دون اه ان يكون عالما من علماء الامة مثلاً اه قد يكون الانسان لا يرغب في ان يكون عالماً

وانما يرغب ان يكون مثقفا واعيا - 00:04:03

اه وليس هذا عيبا. اه ليس الفرض عين على كل مسلم ان يكون عالما من علماء الامة. العلم مستويات هناك الحد الأدنى الذي لا يسع المسلم ان يجهره هذا فصل فيه لانه انا ماني ماني مهتم بالعلوم الشرعية - 00:04:20

ايش الحد الأدنى اللي اذا وصلت له خلاص اكتفيت اعرف اني ادبت الواجب اللي علي باختصار كل ما وجب عليك التعبد به وجب عليك ان تتعلمه فلا يسع المسلم ان يجهر - 00:04:39

فرض الصلاة كيفية الصلاة مبطلات الصلاة اركان الصلاة هذا الحد الأدنى لا يجوز للمسلم ان يجهره. بمسائله وتفصيله. بما يقيم عبادته هذا يعني ان روي عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال طلب العلم فريضة على كل مسلم. وفي رواية ومسلمة - 00:04:55

هذا الحديث تناوله العلماء مثل ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله الامام الشافعي في الرسالة وغيرها وقرروا اه ان المقصود بهذا الحديث هو ذلك الحد الذي لا يسع المسلم ان يجهره - 00:05:19

في اقامة عباداته فاذا كان عند الانسان مثلا مال بلغ النصاب يجب عليه ان يتعلم احكام الزكاة كيف يخرج الزكاة من المستحق للزكاة اذا دخل رمضان يجب عليه ان يعرف - 00:05:33

احكام الصيام ما هي المفطرات حتى لا يفعلها اذا دخل السوق ليتاجر يبيع ويشترى يجب ان يعرف ما هو الحلال من الحرام هذا الحد الأدنى اه لا يسع المسلم ان يجهره وليس معذورا امام الله سبحانه وتعالى في ان يجهره. ما يكفي انه بيستفتي؟ في مفتين هذا طلب علم - 00:05:48

يعني لما نقول هذا التحصيل الحد الأدنى لا اقصد بالضرورة ان يحظر دورة شرعية او يقرأ كتابا فطلب العلم له يعني مصادر. فمن مصادره الاستفتاء آآ فهذا الحد الأدنى لطلب العلم اذا اراد ان يحج مثلا - 00:06:10

حجت الفريضة لا ينبغي ان يذهب هكذا يجب على الاقل ان يتعلم اما ان يسأل او يستمع الى محاضرة في الانترنت او يقرأ كتابا المقصود ان هذا المستوى خارج محل نقاشنا لانه مستوى مفروض وواجب على كل مسلم ان ان يحصله وهو طلب العلم بالحد الأدنى - 00:06:29

ممتاز هناك مستوى اعلى منه قليلا آآ قد يكون واجبا من جهة آآ فرضته الحياة المعاصرة وهو ذلك العلم الذي يقي الانسان من الانحراف العقدي او الانحراف الفكري ويتعلم من خلاله الانسان - 00:06:54

كيف يتعامل مع الشبهات الوافدة هذا العلم انصح التعبير ان صح ان نسميه علما وليد حاجة هذا العصر كل عصر له حاجاته وله تحدياته فمثلا لم يكن المصحف مجموعا في عصر النبي صلى الله عليه وسلم كان موجودا كاملا في صدور الصحابة - 00:07:16

وموجود كذلك في مفرقا في اللي يخاف وعصب النخل ونحو ذلك فلما توفي النبي صلى الله عليه وسلم رأى ابو بكر رضي الله عنه ان يجمع القرآن. افرز هذا التصرف من ابي بكر رضي الله عنه الحاجة التي حصلت في عهده. بعد ذلك - 00:07:40

في عهد عثمان رضي الله عنه لما استحر القتل اه في القراء رأى ايضا عثمان يجمع الجمع الثاني اه رضي الله تعالى عنه. وهكذا نجد ان الصحابة الكرام رضي الله عنهم كلما وجدوا حاجة من حاجات العصر الذي عاشوه اتخذوا ان صح التعبير - 00:08:01

اسلوبا جديدا في المحافظة على اديان الناس وعلى مصادر هذا الدين وهو القرآن والسنة. تدوين السنة مثلا لم يكن هناك كتب للحديث في عهد النبي عليه الصلاة والسلام. عليه الصلاة والسلام. صحيح انه دون بعض الكتب لابي شاه وبعد الصحابة رضي الله

عنهم ايضا كان هناك تدوين لكن بعد ذلك - 00:08:19

ظهرت الحاجة في عهد عمر بن عبد العزيز آآ رحمه الله فامر آآ من امر بتدوين الحديث وهكذا العصر الذي نعيشه يختلف عن كل ما سبق من العصور وبرز عنوان لهذا العصر هو الانفتاح - 00:08:40

المعرفي الكبير آآ الذي تدفق على كل فرد الصغير قبل الكبير بما يحمله من افكار ومن اه يعني شبهات ومن طعون في هذا الدين لذلك هناك مستوى من المعرفة ومن العلم اراه والله اعلم انه - 00:08:57

داخل في دائرة الوجوب كذلك ويضاف ويضم الى ما قلته قبل قليل وهو الحد الأدنى لاقامة المسلم لعبادته ينبغي ان يكون هناك ايضا

حد ادنى من المعرفة والوعي والثقافة التي تقى ان شاء الله - [00:09:21](#)

الانسان من آا الانحراف بتفكيره وتقيه كذلك من زعزعة اليقين في دينه آا هذا الامر ينبغي ان يحصله فاذا ارتفعنا اكثر بالمستوى

سيكون ندخل في دائرة او في مستوى فروض الكفايات - [00:09:39](#)

وهي بقية العلوم التوسع في علم التفسير التوسع في علم الحديث التوسع في علم الفقه بما يتجاوز الحد الادنى من العلم هذا فرض

كفاية لا يجب على كل مسلم ان ان يعلمه - [00:09:59](#)

وايضا هناك فيه مستويات بعض الناس يريد ان يكتفي بان يكون عنده مشاركة في العلوم بحيث يكون امام مسجد مثلا ينتفع به

المصلون في مسجده وفي حيه وبركة يقول انا اعرف قدر نفسي ولا املك من الوقت الذي اتطلع فيه من العلم الشرعي - [00:10:12](#)

فهذا له اه مستوى معين اه ويشكر عليه هناك من يقول لا انا نفسي تسمو الى ما هو اكبر من ذلك انا اريد ان اكون نافعا لنفسي اولا

وللأمانة ولذلك له خط اخر - [00:10:35](#)

لذلك قبل ان نقول ما هو المنهج الذي ينبغي ان يسير عليه طالب العلم اقول ماذا تريد ان تكون يا طالب العلم ان لم تكن الاجابة عندك

واضحة فلن تستطيع ان تصل الى الشيء لانك لآنك لم تحدد - [00:10:53](#)

هدفا معيناً تريد ان تصل اليه حدد اولا ماذا تريد ان تكون ثم بعد ذلك يأتي كيف تصل الى هذا الهدف الحين انت مشكلة فرعت

اهداف بسأل عن كل عن كل هدف كيف اوصل له ولا - [00:11:11](#)

لا شوف وهو طبعاً الاشكالية وليست اشكالية ان شاء الله لكن طلب العلم ليس قانوناً محدداً ينبغي ان يسير عليه كل الناس هذه هي

الاشكالية او المفارقة في قضية سؤال المنهج - [00:11:25](#)

سؤال المنهج في طلب العلم اذا سألت اي شيخ او دخلت على الانترنت وكتبت بحث المنهجية طلب العلم ستجد ربما اختلاف هذه

المنهجية باختلاف المجيبين. ولا نستطيع ان نقول ان هذا خطأ وهذا صواب - [00:11:39](#)

فمن يختار سلماً معيناً في العلم آا ويختار شيخ اخر سلم اخر لا نستطيع ان نقول هذا خطأ وهذا خطأ ولكن هناك قواعد عامة لا ينبغي

ان يختلف عليها. اولا لا ينبغي - [00:11:59](#)

ان يطلب العلم بدون شيخ يعني لا نستطيع يا طالب العلم ان تصل الى العلم بدون شيخ. فالكذب وقراءتها حتى البرامج العلمية اه

لوحدها لا تكفي. طب هذا تحدي لانه اشوف انا في اندثار للدرس التقليدي - [00:12:13](#)

اه في صح هناك الى حد ما آا الشيوخ التقليديون اه بمعنى اه الجالس في مسجد او في زاوية مسجد اذا كان هذا الكلام الذي نقوله

سيستمع اليه اناس في اطراف الارض - [00:12:33](#)

اه قد لا يتيسر للجميع. في بعض البلدان يوجد في بعضها لا فنقول ان الذي لم يتيسر له ذلك فهناك بدائل الى حد ما آا لا نستطيع ان

اقول انها كافية ولكن على الاقل - [00:12:50](#)

ما لا يدرك كله لا يترك جله وهي البرامج الالكترونية والمعاهد الالكترونية الموجودة في الانترنت غطت الى حد كبير هذه الحاجة الى

حد ما وان كان لها اثار على كل حال - [00:13:05](#)

لا ينبغي ان ان تسير بدون موجه اما ان يكون اذا وفقك الله الى من يوجهك وان ترتبط به واقعياً فحسن والا فلا اقله من ان يكون لك

منهجية اه تدخل ضمن - [00:13:23](#)

تلك البرامج الموجودة. الخيار الثالث لا انصح به وهو ان يعرض الانسان عن اي منهجية وان يختط لنفسه خطاً كلما انتهى في ان قرأ

فيه كلما اعجبه عنوان آا كتاب او عنوان درس او عنوان دورة دخلها - [00:13:40](#)

سيحصل معلومات متناثرة هنا وهناك لكنه لن يحصل علماً ولن يصل اه الى الذي سيصل اليه وان كانت هذه الطريقة قد يصاحبها

متعة يعني. طريقة نعم بالضبط هي هي فيها جانب من المتعة لا شك - [00:13:58](#)

لكن آا فيها اهدار للطاقات اه لعلي اقول جيد ان يكون هذا يعني ان صح التعبير هذه الفوضوية المعرفية لا بأس ان ان تشغل حيزاً

يسيراً من من الانسان ان يقرأ - [00:14:13](#)

اه يعني خمسة في المئة من من تحصيله العلمي لا بأس اقرأ يمينا وشمالا اقرأ هنا قمش هناك جيد ولكن لا لا تطغى على طالب العلم بحيث يعني يغطي آآ او يكون هو الاصل في طلبه للعلم - [00:14:32](#)

بناء على ما اشاهده في المشهد العلمي. مناوشات والزعل واحيانا يعني السب والشتيم صحيح. انا ودي نتكلم على البناء النفسي لطالب العلم. هل في اشياء نفسية اه يفترض ان طالب علمي يبدأ فيها في التكوين النفسي عشان يقدر يواجه ويواجه الناس ويتحمل - [00:14:50](#)

سؤال جيد آآ اول شي اوجه رسالة لطلبة العلم انت قد ترى شيئا عالما او محدثا او اي صفة من الصفات يظهر ويتكلم في العلم الرسالة التي اريد ان اوصلها لا تجعل كل تصرفات هذا الشيخ - [00:15:09](#) او هذا القدوة الذي اتخذه قدوة او اي او الرمز او اي اسم من هذه الاسماء لا تتخذه قدوة كاملة شاملة. بمعنى اذا اعجبت تبي شيخ؟
ظع قدرا من النظر النقدي - [00:15:28](#)

في بعض تصرفاته لان الانسان مهما كان ومهما حصل من العلم يبقى في هامش نفسي كبير فنفسية الانسان استقراره النفسي اه الضغوط النفسية التي يتعرض لها ربما في اسرته ربما - [00:15:43](#) في محيط ما تنعكس بشكل واضح بطرحه العلمي فتجد هناك من يحصل جانبا كبيرا من العلم ويتكلم فيه ولكن تجد فيه نوع من الحدة هذي الحدة منشؤها امر اخر غير العلم - [00:16:02](#)

منشأها امور نفسية هذا الامر سبحانه الله وقفت عليه في التأمل في حالات بعض الناس وجدت ان من من العلماء عموما واهل العلم من يميل الى المصادمة بشكل مستمر والمواجهة و - [00:16:19](#) لا يشعر بارتياح الا اذا كان هناك حالة من الصراع وهناك من يميل الى الهدوء والى الدعا والى كذا وهذا امر لا علاقة له بالعلم وانما له علاقة كبيرة جدا - [00:16:40](#)

النفوس بالنفسيات ان ما يفعله هو انعكاس لضغوط نفسية معينة خلافات مشاكل آآ تحديات معينة لذلك الذي يظهر لك يا طالب العلم من هذا الشيخ الذي احبته او تعلقت به اياك ان يؤثر عليك - [00:16:55](#) في تصرفاتك ونحمد الله سبحانه وتعالى ان جعل لنا النبي صلى الله عليه وسلم قدوة. عليه الصلاة والسلام وجعل لنا من ورثته من العلماء الذين ادركناهم قدوة فاذا اخذنا مثلا - [00:17:14](#)

الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله والذي يعتبر قدوة لطلبة العلم في هذا العصر اذا قال قائل لا تذكرنا لنا من العصور الغابرة الذين قد تكون ظروفهم متغيرة عن ظروفنا الى اخره قل طيب عندك الشيخ بن باز رحمه الله - [00:17:33](#) انظر كيف تعامله مع من يخالفه كيف اه هل ظهر الشيخ بن باز رحمه الله اه طاعنا او شابا او شاتما لاحد من الناس ابدا وهذا ينبغي على مسألة مهمة ايضا يعني اذا الرسالة الاولى اللي اريد ان اوصلها - [00:17:50](#)

لا تنتظر الى كل ما يقوله الشيخ على انه دين او علم. هناك مخالط لهذا العلم الذي يقوله شيء من الضغوط النفسية ربما التي اخرجت هذا العلم ولا لن يقول انا هذا ضغط نفسي لا هو لا بد ان يغلفه - [00:18:09](#) بغلاف شرعي بيتخذ هذه العصا الشرعية اه وسيلة لتفريغ الشحنات السلبية اللي عنده انصح التعبير يعني مثلا امر بالمعروف والنهي عن المنكر لا شك انه شعيرة من شعائر الدين - [00:18:27](#)

لكنها احيانا اتخذوا لتكون وسيلة لتفريغ الشحنات في ظهر انه منكر لمنكر يظهر انه مصحح لخطأ لكنه في الواقع آآ هو مفرغ لاشكالات نفسية توجد عنده النقطة الثانية وهذي واضحة جدا في حياة النبي عليه الصلاة والسلام لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:45](#)

يعيشوا لذاته وانما كان يعيش لرسالته صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام. لا يجعل ذاته محور قال عني وانا رديت عليه واتهمني وانا رديت عليه لا طاقته وردوده وانكاره للدين - [00:19:10](#) وقد جسد ذلك بشكل واضح حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها انها قالت لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يغضب لنفسه قط

وانما اذا انتهك شيء من الدين لم يقم له احد - 00:19:30

او كما قالت رضي الله عنها. النبي عليه الصلاة والسلام عليه الصلاة والسلام. شتم اتهم اتهامات باطلة آآ اودي عودي نلاحظ ان النبي عليه الصلاة والسلام في تصرفاته مع هذه الامور لم يكن مدافعا عن ذاته - 00:19:45

لكن اذا مس شيء من الدين تجد النبي عليه الصلاة والسلام يوقف كل شيء دي عندك مثلا اه في فتح مكة بعد فتح مكة توجه النبي عليه الصلاة والسلام الى حنين وقد اه انضم الى جيشه عدد كبير من مسلمة الفتح - 00:20:02

الذين دخلوا الاسلام حديثا فقليل يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط اللي هي الشجرة التي يضعون فيها اسلحتهم ليتبركون بها. فاوقف النبي عليه الصلاة والسلام وخطب بهم - 00:20:22

قال الله اكبر انها السنن. لقد قلتهم والله ما قالت بنو اسرائيل لموسى اجعل لنا الها كما لهم الهة توقف وصحح لان الامر يتعلق بدين ويتعلق بعقيدة لذلك ينبغي على طالب العلم والمصلح عموما - 00:20:35

ان يكون محور دعوته واصلاحه وتصرفاته نصرته الدين لا نصرته الذات وهذا يجعل الانسان يتسامى عن كثير من الاتهامات وكثير من الطعون وانما فقط يظهر او يعني يعني ينتفض ان صح التعبير نصرته للدين لا نصرته للنفس - 00:20:53

فمثلا النبي عليه الصلاة والسلام كان يمشي فاتى اعرابي خلفه فجذبه جذبة شديدة اثرت في صفحة عنقه عليه الصلاة والسلام. عليه الصلاة والسلام. وقال يا محمد اعطني من مال الله الذي عندك - 00:21:18

هناك عدة افعال الواحد منها كافي في الغضب. الاسلوب يا محمد لم يقل يا رسول الله يا ابا القاسم الفعل جذبه جذبة اثرت الطلب يعني فوق هذا وهذا يريد فلوس يريد مال - 00:21:34

قال ما لله الذي عندك يعني يعني كانه لا منة لك واشياء كثيرة لم لم يعني يتصرف النبي عليه الصلاة والسلام نصرته لنفسه في هذا الموقف لم يزد على ان ابتسم ثم امر له - 00:21:49

بعطاء والمواقف كثيرة في هذا الصدد لذلك آآ الصحيح قد يكون الكلام النظري اه في شيء من الصعوبة ولكن يجب ان نوطن انفسنا عليه لا تنتصر لنفسك يا طالب العلم حتى يبارك لك في علمك - 00:22:05

وفي عملك لا تنتصر لنفسك ستجد كلما تقدمت في هذا الطريق من اه يتعرض لك طب ممكن هو يرد عن الحق يعني مثلا واحد انتقده في مسألة. نعم كانت هي رأي في هذا طالبين. نعم. فهو يرد لاجل المسألة - 00:22:24

فهذا داخل في عدم نصرته النفس ولا يترك انا كلامي عام لكن كيف اتصرف في في هذا هنا على حسب الموقف ان كان الامر يستدعي تصحيحا علميا معينا فلا بأس - 00:22:41

انا دائما اقول لا نقحم الاسماء والاشخاص الا بقدر ما يحقق المقصود في نصرته الدين فمثلا لو كان الانسان خرج من خرج لبيدعه مثلا او يقول انها انت اخطأت في كذا المسألة الفلانية او اخطأت في الفعل الفلاني او اي شيء من من هذا - 00:22:55

انظر اولاً وقفه مع النفس هل فعلاً ما يقوله صحيح ام لا اعطي هامش لهذا الشخص الذي تكلم قد يكون معه حق او شيء من الحق فان كان ما معه صحيح - 00:23:17

اخذت به وينبغي ان اراجع عن الخطأ الذي وقعت فيه فان كان غير صحيح فهنا انظر هل الخطأ هذا الذي اخطأه هو في انكاره انا ما اخطأت هو الذي اخطأ - 00:23:33

وانا ماشي صح هل يستدعي الرد؟ بمعنى اني اقول انا كذا هل تأثر به احد؟ فان كان انتقاص او انتقاد يسير يمس شخصك مثلا بشكل اكبر من الفكرة التي قتلها فدعه - 00:23:49

اما ان كان الامر اكبر. هناك من يتأثر بحيث ان ان ممكن يغير افكار ناس بشكل خاطئ فيرد ولكن بشكل لا يظهر انه الرد على فلان الفلاني في كذا وكذا. لا. اه يعني الامر - 00:24:04

واوسع من ذلك وانما قد يكون في محاضرة مستقلة بكتاب مستقل بكلام مستأنف. انا دائما اميل الى ان ان الافكار تطرح مجردة عن الصراعات رد لم يمنعك احد من ان توضح الحق اذا ظهر لك انه يجب ان يظهر هذا الحق - 00:24:21

ولكن لا بشكل مبارزة او ملاكمة له وانما درس مستأنف توضيح احد الدروس يضمن فان قيل كذا وكذا فالحجوب عنه كذا وكذا
وكذا او كتاب وانا دائما اقول كلما وضعت هذه الامور في في نطاقها الصحيح - [00:24:43](#)
بدرس علمي او في في مسألة علمية يعني اتت ثماره اما طرحها في الفضاء العام لتكون مادة يتصارع عليها والمقصود الاثارة
والصراع بقدر اكبر من آآ الوصول الى الحق فهنا لن تحل هذه المشكلة لذلك اذكر مرة - [00:25:07](#)
احد مشايخنا واساتذتنا في مصر يحدثنا كان هناك قضية جدلية المجتمع المصري قبل سنوات فيقول استضفت في احد القنوات
الفضائية آآ واستضيف من يتبنى وجهة النظر الاخرى فيقول المذيع يقول قبل لا نسجل اه جمعني انا والظيف - [00:25:30](#)
فجهال باللغة المصرية قال اوعى تتفقوا قال يعني اوعى تتفقوا يعني يقول لنا حتخربوا الشغل يعني. خلك انت متمسك برأيك وانت
ليش؟ لانه هو مو همه القضية الشو يبغى الايثار - [00:25:51](#)
يبي مشاهدات والمشاهدات تجذب اعلانات الى اخره. فهذه النفسية موجودة عند بعض الناس الذي يريد لفت النظر ربما او يريد لا
ادري يريد الاثارة يريد ان يكون حديث الساعة يريد ان يقول انظر الى فلان - [00:26:04](#)
وهناك طلبة بعض طلبة العلم يريد هذا الجو. لماذا؟ لان هذا الجو فيه شيء من التشويق والاثارة التي يجدها في نفسه كما يجدها
مشجع المباريات. الان ما السر في آآ انجذاب فئة كبيرة من الناس للمباريات - [00:26:24](#)
والتشجيع والحماس وهناك سر ما هو؟ تلك الحاجة النفسية للانتماء الى شيء معين وللصراع مقابله. فسبحان الله اه كلما فرغ قلب
الانسان من شدة انتمائه ونصرته للدين كلما ملئ بانتماءات اخرى - [00:26:43](#)
تملاً هذا الفراغ فتجد يتطلع ويتشبع قلبه من حب نادي معين او فريق او كذا يدافع عنه وينافح هذه الحالة قد تنتقل الى الصراع
العلمي فينضم الى شيخ او عالم او فئة من الفئات - [00:27:08](#)
ويتعامل مع هذه الحالة تعامل مشجعي الاندية الرياضية. اطياف وفرق وكذا. بالضبط. ايه وربما لو تحقق له والمسألة ما ما يعرفها
طبعاً انا ممن تعرضت لمثل ذلك بعظ الردود تأتي ردود - [00:27:27](#)
اه فيأتيني بعض الناس فيقول ليش ما رديت انا قلت له شنو المسألة؟ قال والله ما ادري شنو المسألة صراحة يعني ما ادري شو
تفاصيلها بس انت مفروض ترد يعني - [00:27:43](#)
طيب اذا انت ما تدري شنو المسألة؟ يعني شنو ليش حريص اني ارد لاحظت كيف؟ اه لا يريدون المسألة بقدر ما يريدون الصراع
هذي الفي اس آآ ما ادري شنو ترجمتها ضد ويحط صورة فلان - [00:27:53](#)
صورة فلان بشكل اما مصارعة ملاكمة او كذا هذا الامر فيه نوع من الاثارة؟ كذلك من من من مداخل الشيطان على الانسان انه يشعر
الانسان الكسول الذي ليس له القدر الكافي من الهمة لتحصيل متين العلم - [00:28:10](#)
يشعره انه على شيء يشعره انه يفعل شيء انه طالب علم او انه انظر انا متابع انا اقرأ رد فلان على فلان انا امضيت ساعتين لاستمع
لرد فلان على فلان - [00:28:29](#)
فيوهم نفسه انه يطلب العلم. والواقع انه لا يطلب العلم وانما هو يملأ فراغا اه صوتيا هوائيا خاليا من العلم والمعرفة فيه نوع من
المتعة له ويظهر انه طالب علم وهو في الواقع خلاف ذلك - [00:28:42](#)
فراغ نفسي قاتل اه يوهم نفسه انه على شيء لعجزه عن متين العلم الذي يحتاج الى صبر يحتاج الى وقت انا لا ادري والله للامانة
الذي ينشغل بالردود وتتبعها واحيانا بعض اللقاءات تطول ساعات - [00:28:58](#)
بعض الردود رد فلان على فلان على فلان حتى ان احدا رادين قال لخصمه آآ انا ساكون اخر واحد يعني لا تتوقع انك ترد
وانا اسكت. يعني كل ما رديت سارد لو عشر سنوات ما عندي مشكلة - [00:29:17](#)
يا لطيف فهذا هذا الحرق للاوقات انا لا لا ادري كيف يكون طالب العلم؟ طالب علم حقيقة وهو منشغل بمثل ذلك. لذلك وصيتي في
هذه الجزئية عش لله لا لذاتك ونفسك - [00:29:33](#)
ليكن دافعك للكلام دافعك للكتابة دافعك لاي تصرف نصره الدين لا نصره النفس واياك ان تخادع نفسك فتلبس النزغات النفسية تلبس

آ انتصارات النفس لبوس الدين وان هذه نصره للدين ونصرة لكذا. وقد هناك كلمة للشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله -

[00:29:50](#)

انه قال ان بعض الناس يظن انه يدعو الى الله وهو يدعو الى نفسه. لا يدعو الى الله هو لا يقول ذلك وربما هو مخدوع ربما يكون نفسه خادعته بانه يعمل لله - [00:30:18](#)

لكن حقيقة الامر انه يعمل لنفسه لنصرة نفسه لرفعة اسمه الذب عن اسمه لا عن دينه عن دين الله عز وجل. لذلك اوصي نفسي واخواني جميعا. على جميع المستويات العلمية المبتدئ ومن فوقه. ينبغي ان نعيد النظر في انفسنا - [00:30:34](#)

وفي منطلقاتنا اذا تصرفنا اذا ردينا تكلمنا الفنا حاضرن هل هذا فيه نصره للدين ام انتصار للنفس واعلم ان الله سبحانه وتعالى يدافع عن الذين امنوا في مسألة طالب العلم اللي في مرحلة التكوين. اها. يعني احيانا ترد بعض الردود او بعض الراء من العلماء اول كانت يمكن محصور في الاجتماع العلمي الان مع الانفتاح - [00:30:54](#)

اذا العالم جاب راياي احيانا مخالف و احيانا خطأ احيانا مصيبة يعني مو خطأ. اه طالب العلم اللي في التكوين العلمي يرد على هذي الراء تمام احيانا يكون يعني تقحم وهذا عالم المفروض ما تفرض عليه ولانه انت اصلا ما تكونت التكم العلمية والرأي العام قد يكون صحيح و احيانا بس الخطأ العالمي يكون جدا بين - [00:31:22](#)

واقرب للفضيحة يعني. نعم. فهذا يجي اه تجي نشوة انه يرد. فانت تنصح انه يرد طالب العلم او لا؟ طالب العلم في مرحلة التكوين لا انصح ابدأ ان يكون له رد معلن. الرد على فلان او الرد على - [00:31:41](#)

اه لاكثر من سبب. السبب الاول اه ان هذا الرد قد يكون انت مخطئ فيه اما كليا او جزئيا قد يكون العالم او الشخص الذي تريد ان ترد عليه اخطأ نعم لكن ردي قد يكون يأتي بخطأ اكبر. مثلا ثانيا هذا فيه اشغال ليس هذا مجالك. اذا نصحت ان لا تسمع له فاعرض عنه - [00:31:55](#)

كمل في طريقك انت في مرحلة التكوين وكلنا في مرحلة التكوين بالمناسبة يعني ما في مرحلة ينقطع فيها الانسان عن تكوينه العلمي ولكن الذي اقصد التكوين الابتدائي المبتدأ في طلب العلم - [00:32:25](#)

لا انصح ابدأ ان ينشغل بالاستماع الى تفاصيل الردود فضلا عن المشاركة فيها الاستماع فقط انا انأى به عنه فضلا عن المشاركة فيها لماذا؟ لانه منشغل مفروض نعم اذا حذر لا تستمع لفلان او فلان ممن يثق به وهذا نرجع للنقطة الاولى وهذا توفيق من الله عز وجل الى ان يوفقه لشيخ - [00:32:41](#)

يرشده للحق قال لي خلاص لا يبتعد عنه آ ولا ينشغل بتفاصيل الردود وانما يؤسس نفسه من البداية يعني مثلا علم مثلا فلان مثلا استمع او قبل له ان عنده خلا - [00:33:11](#)

في جانب من مثلا جوانب علم الحديث على سبيل المثال انه عنده اشكالية مثلا في الحديث او التفريق بين كذا وكذا او كذا وكذا فبدل ان ينشغل بالرد يتعمق في تأصيله العلمي في هذه الجزئية ليكون - [00:33:29](#)

القاعدة العلمية التي تحميه وتقويه من الانجراف معه مستقبلا وتحدد كذلك الخطأ من الصواب هذا هذا الذي ينبغي ان يستفيده من تخطئة فلان و فلان عنده خطأ مثلا في جانب الدعاء - [00:33:47](#)

مسائل في الدعاء الاستغاثة والتوسل قيل فلان احذر منه ترى عنده اشكال في هذا بدل ان ينشغل لان الردود لا تعطي علما متينا لو ظهرت بان فيها علم قال الله تعالى قال الرسول عليه الصلاة والسلام قال فلان قال فلان - [00:34:06](#)

لكنها سبقت مساق الردود لا تظن يا طالب العلم انها مصدر لتلقي المعرفة لأ مصدر لتلقي المعرفة معروف المصدر التأصيلي لذلك ليش؟ في معلومات هنا ليش؟ في معلومات لكن هذي المعلومات - [00:34:25](#)

بسبب نفسية الرد قد تجتزأ من سياقها قد تذكر في غير موضعها وهذا وقفنا عليه انا وقفت عليه بنفسه اه الراد الحريص على تخطئة الطرف الاخر سيقتنص من الحقل المعرفي - [00:34:43](#)

ما يؤيد رده وسيعرظ ممتاز سيعرظ عن ردود الطرف الاخر قد يكون يعلمها لكنه يكتتمها هكذا نفسيا هناك اه انحياز معرفي معين آ

هذا الانحياز يدفع الانسان الى ان يقرر في كلامه ما يؤيد فكرته - 00:35:00

هذا انحياز معرفي يسمونه. فالردود العلمية مشبعة بالانحيازات المعرفية يعني اه صحيح انا كلامي ليس خطأ أنا وفي ردي قلت قال الله قلت قال الرسول عليه الصلاة والسلام قلت قال فلان العالم الفلاني - 00:35:25

قل صحيح لكني قلته في سياق الرد فلا تدري اخفيت ماذا لا تدري هذا هذا الكلام صحيح لكن ليس هذا موطنه وموضعه لذلك لن تستفيد يا طالب العلم العلم التأصيلي من الردود - 00:35:40

لا تظن انك ستستفيد منها لكن هناك من الردود يعني مثلاً كتب بعض كتب شيخ الاسلام كانت ردودا. صحيح. مثل منهاج السنة هو رد على كتاب منهاج الكرامة للحل ولكن ساقها مساق التأصيل - 00:36:01

لا اعني هذا النوع من التأليفات ليس كل تأليف كان في اصله ردا انه لا يستفاد منه لا انا اعني ردود المعاصرين التي شحنت البواعث النفسية واما علمائنا السابقين الذين الفوا كتباً صارت من الكتب التأصيلية لكنها في الاصل هي رد - 00:36:24

لكن اه هذا الرد تعرض العقل والنقل هو رد على الرازي ولكن بقدر ما فيه. ومن كثر ما فيه. من تأصيلات علمية خرج عن نطاق الردود وصار كتاباً مستقلاً كان من الخير للامة - 00:36:47

ان يكون هذا الكتاب حتى يرد عليه بمثل هذا الكتاب لينتفع منه الناس. الذي اعنيه ردود المعاصرين المشحونة بالبواعث النفسية مسألة تصدر طالب العلم الان في عندك انت كذا مشكلة - 00:37:07

فيه او كذا امر. هم. الامر الاول يصير عندك انت تثبت العلم. بالمدارسه والتعليم اللي مرتاحين اه اختفاء العلم. فانت صح انا عندي معلومة بسيطة لكن اه هذي المعلومة على بساطتها مفيدة للمجتمع هذا. وبين التحذير من التصدر واني انا - 00:37:20

هسه ماني مؤهل اني اكون متصدر فهنا ايش تصرف طالب العلم في هذا الموضوع شوف هذا الموضوع اه له طرفان ووسط هناك احد الطرفين من من يريد ان يصدر ويتصدر في كل شيء - 00:37:37

بحيث يظهر اه ويتكلم حتى لو لم يحقق العلم الذي عنده. ولم يصل الى مرحلة التي تسمح له بالكلام. وهناك من يمنع الانسان يقول لك لا تتكلم في اي شيء في اي وقت - 00:37:52

آآ انا مدرك ان هناك آآ عبارات للسلف آآ ان حب الظهور يقسم الظهور والى اخره من العبارات التي تنزع بطالب العلم الى ان يكون منزويا ومنطويا لكن هذه وجهة نظر - 00:38:06

نحن في هذا العصر الذي انفتحت فيه الدنيا انتشر فيه الباطل ادعو الى مزاحمة هذا الباطل بالحق ولو كان على ضعف بمعنى آآ كيف نحل هذه المعضلة؟ ان صح التعبير؟ ان صح التعبير سمينها معضلة. ان اننا ندعو طلبة العلم لعدم - 00:38:24

الظهور او للاخلاص وان من الاخلاص الا تظهر وبين انتشار الباطل وكثرة الباطل وان الانسحاب طلبة العلم ومن يحمل شيئاً من الخير عن الميدان العام سيحل محله الفساد عندنا معضلة الان عندنا مشكلة - 00:38:52

وجهة نظري في حل هذه المعضلة وهذه المشكلة ان يتصدر طالب العلم بالقطيعات المتفق عليها والا يتصدر في الاجتهاديات التي هي من مهام العلماء مثال بسيط ما المانع ان يخرج طالب العلم - 00:39:15

في اي وسيلة من وسائل التواصل ليحث الناس على الصلاة مثلاً دعوة الناس بشكل عام. هذي الصلاة من القطيعات فظهور طالب العلم لحث الناس على الصلاة هذا امر حسن ليس من التصدر في شيء بل بالعكس من المزاحمة - 00:39:39

و آآ احد الاخوة يعني احد الشباب ممن اتاه الله سبحانه وتعالى اه صوتاً جميلاً بالقراءة وهو صديق عزيز اه اسمه الشيخ احمد النفيس. نعم نعم. الشيخ احمد انا احبه في الله وهو موفق الرجل. خير - 00:39:55

حكى لي قصة يقول انا كنت في آآ طالع مع بعض الشباب حنا نسيمها كشته نفس الاسم عندنا. ايه. فهذا الاخ راعي الكشته يصور. عنده ظاهرة قناة في اليوتيوب. ما شاء الله عنده متابعين يبدو وكذا. فكان طالع معاهم - 00:40:16

اه يقول ظمن فيصور الطبخ وذابحين هذا ويطبخون وكاشتين وكذا يقول انا كنت معاهم بعد الصلاة القيت كلمة دقيقتين او ثلاث فصورها الاخ ووضعها مدة الكشته ساعة يمكن والكلمة هذي خمس دقائق - 00:40:32

ففي متابعات كثيرة لها. فيقول في كانت الكلمة عن الصلاة واهمية الصلاة ولماذا لا نصلي لا نحرص على الصلاة الى اخره يقول مرة اه كلمني شخص من اه ما ادري ظاهر تاجر او كذا - [00:40:49](#)

اه يقول انا ما كنت اصلي بنت احب انا والكشحات والطلعات وكذا هو انا اشوف جذبني كلامك ومن يومها وانا اصلي شوف هذا القدر من القطعيات لادعو الجميع ان يتصدر فيها. ما المانع - [00:41:04](#)

حث الناس على الصلاة حث الناس على الاخلاق زاحم الباطل ليطرق سمع الناس كلام الله تعالى وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم تجد انا اراقب بعض الناس في بعض الاماكن العامة الكل موقع - [00:41:21](#)

يعني مركز على جهازه يقلب اما فوق وتحت او يمين يسار او آآ تويتر الواتساب السناب الكذا اظهر لهم يا اخي لا اقول لك افتي في النوازل لا لا تتكلم في آآ دقائق العلم - [00:41:36](#)

لا لا يختلف احد ان الصلاة فرض وان هناك الكثير ممن قصر بها كلام عن فضل الصلاة يا اخي تكلم عن حسن الخلق اما القطع الامور الاجتهادية ودقائق العلم والافتاء في المسائل هذي ادعها لاهلها - [00:41:56](#)

فهذه المعضلة ان صح التعبير او المفارقة بين اه عدم الظهور والحث على عدم الظهور الى اخره. وبين مزاحمة المطالبة بمزاحمة الباطل بالحق حلها والله اعلم هذا ان نزاحم الباطل - [00:42:14](#)

بقطعيات الحق يحث الناس على الاخلاق بالذكر بعض قصص النبي عليه الصلاة والسلام وابتعد عما لا تحسنه عن الافتاء ابتعد عن النوازل ابتعد عن دقائق العلم عن التي ربما لا يحتاجها من من يتابعك - [00:42:34](#)

فهذي هذي هذي وجهة نظري في هذي المسألة والله اعلم الامراض اللي تنتشر بين طلاب العلم. ايش هي الامراض؟ الواحد يتقيها ويبدأ يدرب نفسه عليها قبل لا اولاً عدم الاخلاص. العلم آآ فيه جاذبية - [00:42:52](#)

لرفعة النفس لما يكون الانسان يحصل شيئاً من العلم يجد في نفسه انه افضل من غيره اذا جلس اذا جلس في مجلس اه وسمع او ادرك المستوى العلمي للجالسين وانه اعلى منهم بقليل قد يصيبه ذلك بشيء من العجب الذي يدفعه الاختلال - [00:43:07](#)

في النية بطلب العلم وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام من طلب العلم ليباري به السفهاء او يجاري به العلماء او يصرف وجوه الناس اليه فالنار نار - [00:43:31](#)

نسأل الله السلامة والعافية يا لطيف فهذا امر ينبغي ان يتعهده الانسان دائماً قد يكون في نوع من الصراع النفسي بينه وبين نفسه في هذا الجانب يحاول ان يجتهد في اخلاص النية وان يوجه نيته في طلبه للعلم - [00:43:47](#)

ان يرفع الجهل عن نفسه وان وان يصح عبادته فيما بينه وبين ربه سبحانه وتعالى. هذه النيات المستحضرة التي ينبغي ان يستحضرها وهو يطلب العلم. هذا رقم واحد رقم اثنين التعامل من الاشكالات كذلك التي قد يقع فيها بعض طلبة العلم - [00:44:03](#)

التعامل وهذا له علاقة بما قلته قبل قليل وهو التصدر فيما لا يحق له ان يتصدر فيه كالافتاء في النوازل او دقائق العلم قبل التأهل آآ وهذا امر ينبغي ان ان يتعهده الانسان في نفسه - [00:44:22](#)

اه الامر الثالث وهذا ايضا له علاقة فيما تحدثنا به قبل قليل اه الصراعات من الامراض الموجودة عند بعض طلبة العلم اتخاذ العلم اداة للصراعات الشخصية تصفية الحسابات ان صح التعبير - [00:44:41](#)

وشيء من هذا القبيل بحيث يعني اه يتعلم ليرد على فلان او ليبتك فلانا وهذا ايضا تكلمنا عنه آآ قبل قليل من الاشكالات كذلك آآ او الامراض عند بعض طلبة العلم - [00:45:01](#)

عدم الانضباط المنهجي والفوضوية اه التي هي السمة الغالبة عليه ولا اعني ان الانسان ما يقرأ آآ شيء خارج آآ هذا لا بالعكس انا ادعو لذلك ولكن بما لا يتجاوز خمسة الى عشرة في المئة فقط - [00:45:21](#)

من جهده العلمي ما عدا ذلك ينبغي ان يكون منضبطاً اما على شيخ او على برنامج علمي محدد وواضح اه كذلك من يعني من من الامراض عند طالب العلم التقصير - [00:45:36](#)

في جانب العبادة والنسك وهذا جانب مهم ايش العلاقة؟ هنا طيب هذا سلوك وهنا معلومات نعم ليش اه التبعيد؟ نعم. مهم في مسيرة

طالب العلم لعدة اسباب اولاً العلم الشرعي ليس علماً لمجرد العلم - 00:45:55

وانما هو علم يراد به العمل الله سبحانه وتعالى لما بعث الرسل وانزل الكتب اراد منا ان نتبع الرسل وان نعمل بهذه الكتب فالقرآن الكريم جاء ليعمل به لنتخلق بما فيه من اخلاق - 00:46:17

لنحلل ما فيه من حلال ونحرم ما فيه من حرام آآ الرسول صلى الله عليه وسلم كذلك قال من آآ كل امتي يدخلون الجنة الا من ابى. قيل ومن يا ابى يا رسول الله؟ قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى. والله سبحانه وتعالى يقول يا ايها الذين امنوا -

00:46:38

اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله. انظروا الربط بين العمل والايمان ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر. ذلك خير - 00:46:55

احسنوا تأويلها. ثم قال الله سبحانه وتعالى في توضيح والتشجيع على من يريد ان يفصل بين العلم والعمل. قال الم تره الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت - 00:47:14

وقد امروا ان يكفروا به. ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا. واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك صدودا هناك ارتباط وثيق يا طلب العلم - 00:47:34

وبين العبادة ان طلب العلم من اعظم انواع العبادة اولاً ولان العلم ليس ترفا ومعلومات تحشى بها الازهان فقط لا هو علم يراد به العمل وهذا هو المقصد الاكبر. التعبد لله سبحانه وتعالى - 00:47:50

هذا اولاً ثانياً لا يبارك للعلم لا يبارك للانسان في العلم الا بالعمل وهتف العلم بالعمل فان اجابه والا ارتحل ثالثاً كيف تريد ان تكون مؤثراً الناس وانت سلوكك ما يدلك لا هناك تناقض بين سلوكك وعلمك. صح - 00:48:08

لذلك الامام آآ احمد رحمه الله لما قيل قيل له عن احد العباد والجنيد قال ان الجنيد يعني ليست عنده ذاك العلم لكنه وصل الى مرحلة من المراحل اه قال وهل العلم - 00:48:34

الا ما ذهب او الى ما وصل اليه فلان فيعلم المقصود به التعبد لله سبحانه وتعالى فلذلك من الافات التي ينبغي ان يعالجها الانسان في نفسه التقاعس عن العبادة - 00:48:51

لا سيما الفرائض آآ لذلك انا يحزنني منظر طالب العلم الذي لا تجده الا في الصفوف الاخيرة دائماً في الصلوات يعني انا امام مسجد فلما التفت اجد كبار السن الصفوف الاولى حريصين على الصلاة - 00:49:09

حريصين على قراءة القرآن وتجد بعض طلبة العلم متأخر دائماً انا افهم وادرك انك تتأخر مرة مرتين لكن ان يكون الاصل فيك انك متأخر وانت تزعم انك طالب علم هذا امر محزن. اين العلم - 00:49:29

التي تحمله لذلك طالب العلم ينبغي ان يرى دائماً في الصفوف الاولى ينبغي ان ان يرى دائماً وان يراه ربه عز وجل في المسارعة في الخيرات الله سبحانه وتعالى قال وسارعوا - 00:49:46

الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين فا هذا امر ينبغي ان ان ندركه اه ان طالب العلم بدون عمل وبدون عبادة قد يكون حجة عليه - 00:50:04

كما قال النبي عليه الصلاة والسلام والقرآن حجة لك او عليك لاحظ ان كل ما ذكرته هنا مرتبط اذا رجعنا قليلاً الى قضية الردود وان طالب العلم ينبغي ان يعيش لله لا لنفسه - 00:50:22

ودمجناها مع قضية العبادة نجد هناك ترابط كبير بقدر التقصير في الاخلاص يأتي التقصير في مقصد ان يعيش الانسان لربه فيبقى هناك قشور علمية معينة قراءات حشو معلومات مع خلو - 00:50:39

من الاخلاص والعبادة من مظاهرها تلك الصراعات التي ترى هنا وهناك لان خلاص فقدان روحانية العبادة والاخلاص لله سبحانه وتعالى فلا بد ان ان تفرغ هنا وهناك لذلك لو نرجع للحديث الذي ذكرته قبل قليل ونتأمله - 00:50:59

من طلب العلم ليماري به السفهاء ممارسة هي الجدل الخالي عن الفائدة يماري يريد ان يطلب العلم حتى يكون عنده مادة يتفوق فيها

وينتصر في حلبة المصارعة يريد ان يعني يتعامل مع العلم - 00:51:20

تعامل الملاك في تمرينه الملاك ليش يتمرن حتى يحصل على قوة ينتصر بها على خصمه كذلك طالب العلم غير الموفق هو الذي يتعلم لكن حتى اذا نزل الى الحلبة يهزم خصمه، يماري به السفهاء او يجاري به العلماء - 00:51:40

يعني يريد ان يظهر لذلك آا الامام بن رجب رحمه الله يحدث عنه بعض تلاميذه انه كان في مجلس من المجالس وقد جمع هذا المجلس جمعا من العلماء كبار رجب جالس ومعه بعض تلاميذه ومجلس علمي حافل - 00:52:03

فطرح مسألة تداولها الحاضرون من العلماء كل يدلي فيها بدلوه يقول احد تلاميذه الامام يقول البارحة قرر لنا الشيخ هذه المسألة احسن تقرير وذكر اقوالها ودلائلها وذكر فيها نفائس فوافق سبحانه الله ان طرحت نفس المسألة - 00:52:24

بهذا المجلس فكان ينظر الى شيخه ينتظر منه ان يدلي بدلوه مع العلماء الموجودين ويشارك يعني امس انت قايل انت قايل لنا يعني فلم يتكلم بكلمة يقول ننتظر يعني هذا شوي تكلم وكلامهم عادي يعني انا اشعر هكذا يعني - 00:52:53

والشيخ امس يعني المسألة حاضرة عنده وانظر الى الشيخ ساكت حتى انقضى المجلس رسالة فساله اكيد ايه يعني اول ما انقضى قال يا امام ما ان انتظرنا منك ان تدلي بدلوك في الموضوع - 00:53:15

فقال كلمة عظيمة جدا قال ان الانسان يتكلم فيما يبتغي فيه وجه الله سبحانه وتعالى يعني ان الكلام في هذا المجلس والكل عارف المسألة والكلام قد يكون فيه هذا اللي اقصدته قبل قليل في قضية التصدر - 00:53:34

وقضية دخول ان تكون النية مدخولة ظاهر في هذا الموقف فسكت يتكلم يتكلم الانسان حيث يجد في كلامه نفعا فلما شعر ان هذا الكلام قد يجره الى شيء من العجب - 00:53:57

احجم هي منظومة متكاملة الاخلاص مرتبط ارتباطا وثيقا في البركة في العلم هذه البركة مرتبطة ارتباطا وثيقا في العمل بالعلم العمل بالعلم مع الاخلاص والبركة مرتبط ارتباطا وثيقا بالعمل للنصرة الدين لا لنصرة النفس - 00:54:16

وهذه المنظومة تفرز اخلاقا حسنة مع الناس تعاملنا حسنا مع الناس وتفرز كذلك الاعراض عن السفه وهيشات الاسواق قد قال الله سبحانه وتعالى في وصف عباد الرحمن قال وعباد الرحمن - 00:54:40

الذين يمشون على الارض هونا تواضع هذه الصفة يجب ان تكون بطالب العلم وفي عباد الرحمن الذين ينبغي ان يكون طلبة العلم في مقدمتهم وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا - 00:55:00

واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما يعني يخاطبك الجاهل لاحظ الجاهل يعني يتسافه عليك يسبك او يشتمك او قالوا سلاما آا يعني من الطرائف التي تروى عن بعض السلف في ذلك - 00:55:16

اشياء كثيرة آا عمر بن عبد العزيز رحمه الله كان في يمشي مرة في مسجد النبي عليه الصلاة والسلام فاذا رجل مضطجع فكأنه يعني اه اصاب شيئا من قدمه ويمشي بلا قصد - 00:55:38

وسبه هذا الشخص قال احمار انت؟ فقال لا انا عمر بكل بساطة يعني سؤال وجواب سؤال وجواب يعني ما ويعني القصص في هذا كثيرة جدا وقدوتهم وقدوتنا النبي عليه الصلاة والسلام - 00:55:53

واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما والذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم ان عذابها كان غراما انها ساءت مستقرة ومقاما. والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتلوا. عندهم - 00:56:08

والصدق بالانفاق وعندهم اعتدال لاحظ ان هذه الصفات المجتمعة اخذ بعضها بحجز بعض مكونة الصورة الكاملة لما ينبغي ان يكون عليه طالب العلم فاذا اختل شيء منها سيحدث شيئا من الاختناق في بقيتها - 00:56:26

اخلاص الذي يدعو الى التواضع وعدم العجب والذي يدعو الى العمل والذي يدعو الى هضم النفس وعدم جعلها محورا لحياته الذي يدعو للبركة الذي يعني هي سبحانه الله دائما انا اقول - 00:56:49

هناك اشياء علاقات غريبة احيانا هناك شيء يكون سببا ونتيجته في نفس الوقت الايمان والعمل كلاهما سبب للآخر ونتيجة له فالعمل ينتج الايمان فنحن نقول ان الايمان يزيد بالطاعة كلما ازداد ايمان الانسان كلما زاد عملا فاذا ازداد عمل زاد ايمانا - 00:57:06

فلاحظ هناك علاقة دائرية بين العمل والايامن. حتى يترقى الانسان اه بشكل مستمر ودي توصيف عام للمشهد العلمي في البرامج العلمية السحابية ممكن نقول. ايه. حتى في علاقة يعني القائمين وطبيعة البرامج والمستفيدين يعني واحد يدخل له اكثر من برنامج ولا برنامج واحد. واضح - [00:57:31](#)

اه طبعا البرامج العلمية التي انتشرت الان في فضاء الانترنت اه غطت اه جانبا مهما بمسيرة طالب العلم هو جانب التوجيه وتحديد المناهج والمتابعة كذلك صحيح ان هذا ليس كافيا - [00:57:54](#)

فالاصل في العلم من عهد النبي عليه الصلاة والسلام ان يكون هناك علاقة بين الشيخ والتلميذ يكتسب فيها الطالب والتلميذ من شيخه السميت يكتسب آآ العلم يكتسب كيفية اه توصيل المعلومة يكتسب اشياء كثيرة - [00:58:15](#)

آآ بسبب ظروف العصر وانحسار هذه العلاقة المباشرة في كثير من اصقاع الارض فلا اقل من ان يكون هناك بديل. النبي عليه الصلاة والسلام قال سدوا وقاربوا ان لم تستطع ان تسدد وان تحصل على - [00:58:38](#)

المقصود والمطلوب بنسبة مئة في المئة فلا اقل من ان تقاربه المطلوب لذلك هذا امر جيد وحسن ولكن ادعو اضافة الى ذلك ان يعوض النقص الذي فقد اه في العلاقة بين الطالب والتلميذ وهو الجانب السلوكي - [00:58:57](#)

في التأدب باداب العلم والتأدب باداب طالب العلم يعوض بامور. اولاً البرامج الدورات الحضورية الموسمية فيكون هناك مواسم بعض المشايخ يكون له موسم دراسي معين لمدة خمسة ايام اسبوع يضغط الطالب العلمي يكون من ضمن المنتظمين فيها - [00:59:17](#)

هذا الجانب كذلك ان يكون له قراءات في بعض الكتب السلوكية فمثلاً اه كتاب مدارج اليقين اه مدارج السالكين عفوا ابن القيم ابن القيم رحمه الله او يكتفي بالاكسير كتاب اسمه الاكسير هذب مدارج السالكين وهو كتاب جيد - [00:59:39](#)

تعوض الجانب السلوكي الذي قد يفترقه الجو العلمي في ظل وجود البرامج عن بعد. يبقى السؤال الثاني ماذا يفعل هل يجمع بين اكثر من برنامج ام يكتفي ببرنامج لا يستطيع ان اجيب بجواب يشمل كل من يسمع كلامي - [01:00:00](#)

لان هناك المنشغل وهناك المتفرق هناك آآ الذي عنده ذهنية اه تمكنه من هذا الجمع هناك؟ لا اه لكنني ممكن اجيب بجواب عام آآ النبي صلى الله عليه وسلم كان احب الاعمال اليه ادمه - [01:00:19](#)

وان قل انتظامك في برنامج واحد مع الاستمرار والمداومة خير من الاستكثار من من البرامج مع الانقطاع لذلك آآ لا ادري كل واحد كم يجعله ذلك يستمر لكن ادعو لكل انسان ان وهو اعلم بنفسه ان يعرف ما يمكن ان يستمر فيه - [01:00:38](#)

فان كنت مبتدأ ولا تعرف نفسك فانصحك بان تبدأ بالقليل حتى يعني اه تفرح بانجازك وحتى يدفعك الى المزيد فابدأ بقليل ثم زد هذا القليل مع الوقت خير لك من ان تبدأ بالكثير فينقص مع الوقت - [01:01:03](#)

فان الزيادة خير من النقص ولو بدأت بشيء يسير قليل مع الاستمرار المهم الاستمرار. لا لا ينبغي ان يكون طالب العلم ممن اه دخل في العلم جملة جانب كبير من العلم ثم انقطع فجأة وهناك مع الاسف اناس - [01:01:24](#)

واعتقد ان كل انسان له عنده نماذج ربما حفظ القرآن وبعض بل بعضهم من اعرفه ودخل في القراءات وحصل القراءات ثم بعد ذلك صار عامياً طب هذا اللي حصل كم؟ الان مثل هذا حصل كم معلومات - [01:01:42](#)

ممتاز صحيح والمستمر قد مع استمراره ما ما يحصل هذا الكم. صحيح فليش هذا صار عامي؟ وهذا نرجع للمنظومة اللي قلتها قبل قليل اه منظومة الاخلاص التي تنتج البركة التي تنتج ان يدور الانسان في فلك الدين لا في فلك نفسه اشياء كثيرة. ممتاز. اه انا مرة

حدثني واحد - [01:01:57](#)

آآ يريد مني ان اناقش انسانا ملحدا وفوجئت ان هذا الملحد الذي يراد مني ان اناقشه كان من حفظة القرآن بل شارك في مسابقة

كبرى في القرآن وحصل على المركز الاول. يا لطيف يا لطيف - [01:02:21](#)

وتأكدت من هذه المعلومة دخلت فاذا اسمه فعلاً في هذي المسابقة في سنة من السنوات كان الاول مكرر القرآن كاملاً فقلت في شي خطأ حاولت اسأل تواصلت مع شقيقه فقلت - [01:02:41](#)

ابي جواب ما الذي حصل القرآن يعصم الانسان قال والله انا لا اعرف شيئاً الا انه فيه صفة من صغره واستمرت معاه الاعجاب بالنفس

واحتقار الآخرين كان دائما ما ينقم - [01:02:56](#)

ان هؤلاء لا يفهمون هذا كذا انت ما تعرف هذا ما يعرف شي دائما مو عاجبه احد يعني فاوتي من هذا لذلك آآ التحدي الذي ينبغي ان ان يسعى اليه طالب العلم - [01:03:13](#)

تحدي الاستقامة على الدين اكبر بكثير من تحدي الكم من المعلومات يعني اه آآ النبي صلى الله عليه وسلم عليه الصلاة والسلام. لما قيل قيل له يا رسول الله اوصني - [01:03:28](#)

قال قل امننت بالله ثم استقم لنحرص على تحقيق هذه الاستقامة اكثر من حرصنا على تحقيق الكم المعلومات فلذلك ينبغي الانسان ان يعني ان لا يكون كالمنبت لا ارض انقطع ولا ظهرا ابقى - [01:03:43](#)

المعلومات ستأتي ولن تستطيع ان تحصل العلم كله. هذا اولاً ثانياً المعلومات التراكمية يعني مع الوقت اذا حصلته جانباً من العلم ستزداد قدرتك التحصيلية هذه نقطة مهمة في بداية طلب العلم القدرة التحصيلية او المرونة في تحصيل العلم ضعيفة - [01:04:01](#) فحاول ان تجعل العلم الذي يحصل بقدر هذه المرونة. لكن سيكون عندك دربة بعد ذلك مع اتساع هذه الدربة لا بأس ان ان توسع جانب العلم. حتى تصل الى مرحلة - [01:04:27](#)

خلاص اصلا العلم آآ اختلط مع شغاف قلبك واصبح من المتع اصلا انك تتعلم. هنا زيد بل بعض الناس ما يستطيع ما يمر يوم بدون ان يقرأ او يتعلم لان خلاص الامر صار عنده شغف في العلم - [01:04:39](#)

فلذلك نسعى ان نحصل هذا الشغف ونحصل الامكانية للاستمرار اه اكبر بكثير من تفكيرنا بقدر ما نحصله يعني هذي نقطة مهمة جدا اه لنفكر ليجعل ليكون التحدي تحدينا بان نستمر - [01:04:54](#)

في ان نستقيم ولو امر يسير. لو واحد قال انا والله ساستمر ولكن مثلاً نصف ساعة باليوم بركة لكن نصف ساعة باليوم نصف ساعة نصف ساعة في اليوم يومياً اما خمس ساعات في اليوم - [01:05:16](#)

ثم تنقطع من الغد او بعد شهر او حتى لو بعد سنة هذا ليس فيه خير ايها الشعب عبد الله نورت الشرفه واضفت لها الكثير. الساعة المباركة. الله يرضى عليك ويسعدك ويبارك فيك. حياك الله اهلاً وسهلاً - [01:05:35](#)

بختام الشرفه شكرا لعوض احمد الاعداد وشكرا لكم على الاستماع. وكالعادة ما يحتاج اوصيكم بمشاركة الشرفه في اوساطكم المعرفية. وفي حال كان محتوى شفه مناسب لكم فلا تحرمنا الاشتراك ومتابعة الحساب وتقييمه في منصات حتى يتم اقتراحه على الآخرين. دتم بحفظ الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:05:49](#)